

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234025

UNIVERSAL
LIBRARY

السيف

هذه الرسالة تسمى السيوف والمرهفات
في عناق اهل الشعرات لجامعها
الفقيه امين بن حسن حلواني
المدني الحنفى المدرس
بالروضة المطهرة
عفى الله
عنه



وتمت في شهر ربيع الثاني
سنة ١٢٨٤
بمدينة دمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورد اليها سؤال ونص

ما قولكم فيمن عندهم شعرات بيض وسود ويزعمون انهن شعرات من النبي صلى الله عليه وآله ووضعوهن في جوق داخل لفافات حرير واعدة وهن للزيارة وبعضهم صار يتغلغل بهن من المشرق الى المغرب واعد هن شركا يصطاد بهن الدراهم والدنانير فاحكم ارباب هذه الشعرات وما حقيقتهن وهل انتم ان صدقناهم فيما يزعمونه افيدونا الجواب مفصلاً ولكم الاجر والثواب

الجواب

هذا الزعم مجرد دعوى بلا دليل والدعوى بلا دليل لا شمع فكيف في مقام الافتراء على النبي صلى الله عليه وآله وباليات شعري لو اتيت بشرة تيسر شعرة جمل شعرة انسان هل يوجد من يميز بينهن ولو ادعيت انهن من النبي صلى الله عليه وآله هل يسلم في ذلك مع عدم الدليل وما هي الاكواضح الاحاديث على النبي صلى الله عليه وآله عليه سلم فمن وضع حديثاً ونسبه الى النبي صلى الله عليه وآله لم يقيم الدليل على صحته وجب تكذيبه وردعه وزجره وقد قال صلى الله عليه وآله سلم من كذب علي معتمداً فاني تنويع مقعده من النار ولذا الف المتمدنون في اصول الروايات ضوابط وقواعد لتمييز بها الصحيح من المكذب وهل يمكننا ان نقول لا ينبغي هذه التاليف المتقدمة لان دعوى الاحاديث كدعوى الانساب والمؤمن مصدق في نسبة نعم هو مصدق في نسبة اذ المبحر خيراً على الغير ولا شك ان نسبة شعرة الى النبي صلى الله عليه وآله سلم زيادة عما هو له في الواقع ونفس الامر مضرب بلمدعي ومن يصدق كما سنبينه فضلاً عما ينشأ عن ذلك من البدع فان قلت ان هذه الشعرات قد تكون سبباً للصدق على النبي صلى الله عليه وآله سلم قلت روى ان علياً رضي الله عنه رأى رجلاً اراد ان يصلي فاقلة قبل صلاة العيد فسمعها عنها فقال له الرجل انها من الخير فقال له من تعبدت الخير فقال الرجل من النبي صلى الله عليه وآله سلم فقال له هل سمعت منه ذلك وافعله فبهت الرجل واراد دع ونحن نرى الوفا من الشعرات واكثر هن بيض في ديار الروم وفي الهند وبعضهن عند مشايخ الطرق وكانه لا تتم طريقتهن ولا ايمانهم الابهة القرية على النبي صلى الله عليه وآله سلم فقول في الرد عليهم وفي ان هذه الشعرات ليست من النبي صلى الله عليه وآله سلم من خمسة اوجه الاول في خصوص الشعرات البيض ما ثبت في شعر رسول الله صلى الله عليه وآله سلم الا اربع عشرة شعرة بيضا او سبع عشرة لحديث انس بن مالك رضي الله عنه قال ما عددت في راس رسول الله صلى الله عليه وآله سلم ولحيتة الا اربع عشرة شعرة بيضا ولحديث آخر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان في راسه ولحيتة صلى الله عليه وآله سلم الا سبع عشرة شعرة بيضا والجمع بينهما باختلاف الانما فان شعرات جميع الدجالين تنوف على الالف واكثر هن بيض بحسب ما راينا هذه الشعرات البيض الثابتة في الاحاديث الصحيحة سبع عشرة على اكثر الروايات فيلزم عليه اما ان الاحاديث الصحيحة كاذبة او ان اهل الشعرات كاذبون ولا يمكننا ان نصدق البعض من اهل الشعرات ونكذب البعض الاخر لان هذا ترجيح بلا مرجح الوجه الثاني ان ادعوا ان شعراتهم من لحيتة صلى الله عليه وآله سلم فلنا هنا سؤال وهو انه قد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وآله سلم خلق راسه ولم يثبت ان شعرات اليهم هذه الشعرات فان قلت ان شعرة اللحية تساقط من الشعرات ابدى بما جلة زماننا ولو تساقط لنقله بعض الرواة كما نقلوا

الشریف فانهم نقلوا اقل من تساقط شعره وان ادعى الدجالون ارباب الشعرات من شعرهم
عليه سلم فهو مردود لما روى في الجامع الصغير قال كان صلى الله عليه وسلم يامر بدفن الشعر
كان صلى الله عليه وسلم يامر بدفن سبعة اشياء من الانسان الشعر والهرم الخ انتهى قال شارحه
ويؤكد هذا الشعر من الحلق والتف فاذا ثبت انه امر بدفن شعره مطلقا ولا شك ان امره مطاع خصوصا
منه صلى الله عليه وسلم فمن اين وصلت هذه الشعرات الى هؤلاء الدجالين وباليست شعري هل يشوهن بعد
الدفن هذا مستبعد واما ما روى انه وجد في غزوة اليرموك عند سيدنا خالد بن الوليد شعرات وقال هن
من شعر المصطفى صلى الله عليه وسلم فنقول ان هذه خصوصية لسيدنا خالد اعطاها ابن ابيه صاحب الشرع صلى الله
عليه وسلم بل الروى انه رضى الله عنه دفنهن معه في كفنه ومثله ذلك ثبت في حجة الوداع انه لما حلق راسه
الشریف قسم شعره ومن خصه بذلك بوطحته وام سليم ولكن ما يسعنا الا ان نعلمهم على وجوب الدفن جملا
لحال المسلم على الصلاح والا فلما نقول في الاحاديث الواردة في وجوب الدفن وما نقول في احكام الفقهاء
الناطقين بوجوب الدفن والدليل على حملهم على الصلاح ما اخرج الشريفة السهمي الدني من صحيح البخاري عن
ثمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقول عندها على ذلك النطع
قال فاذا قام صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجعلته في قارورة ثم جعلته في سكر فلما حضر انس الوفاة
اوصى بان يجعل في جنوطه من ذلك السكر قال فجعل في جنوطه انتهى السكر فخرج من الطيب ومنها ما روى ان
معاوية رضي الله عنه حين اخضر اوصى بان يجعل في اذنه وعينه من اظفار النبي صلى الله عليه وسلم من شعره
بعد غسله فجعل ذلك انتهى فانظريا اخي عيين الانصاف هل احد من الصوابية ادخل الشعرات لاولاده ام دفن
موافقة للاحاديث النبوية ولا قول الفقهاء قال في القهستان لو وجد ظفر الميت وشعره بعد موته وجب
ادراجه معه في قبره او دفنه في اي محل كان قلت اذا كان الحكم هكذا في شعرات ميت كان فوابالك لشعر
المصطفى صلى الله عليه وسلم اهل لا يجب فنه اما في الحجرة المعطرة او الاقل في البقيع الشريف مثلا الحكم الشرعي
وتعظيمه صلى الله عليه وسلم واي دليل لاهل الشعرات ان يتخذوهن وسيلة للشهادة والمسالمة ويتغلغلوا
بها في جميع المعور من الارض مع القلحة والصالفة تنبيه يلزم على قول القهستان ان كل من عنده شعرة
ويرغم انها من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فهو فاسق لا يقبل شهادة لانه ترك واجبا لدفن واصر عليه من
ترك واجبا واصر عليه فهو فاسق يجب تعزيره الوجه الثالث هو ما ينشأ عنه من كثرة شعرة صلى الله عليه وسلم
كثرة رائدة عن الواقع ونفس الامر وذلك يلزمه الزيادة في اجزائه صلى الله عليه وسلم وفي خلقه الشريف ونجدهم
انه صلى الله عليه وسلم خلق على اكمل الاوصاف والزائد على الكمال نقصان فكل من اعتقد ان هذه الشعرات من المصطفى
صلى الله عليه وسلم فالمعتقد يخشى عليه الكفر والعياذ بالله لما يلزمه من ثبات اجزاء النبي صلى الله عليه وسلم
ليست هي له وساد ذلك على سبيل الاستطراد حكم تصوير صورة النبي صلى الله عليه وسلم وانه من اسباب تحميم
تصويره وتكفير فاعلم هو الوقوع في الزيادة او النقصان من حيث خلقه الشريف قال برحق
في النواجر الكبيرة الثامنة والثيتون بعد المأتين تصوير ذى الروح على اي شيء كان من ماله فلم او منهن
ارض او غيرها مطلقا وان اغفل من الصورة اعضاؤها الباطنة اربعة رسل من رسل الله صلى الله عليه وسلم
مسلم تحمهم سواء كانت الصور اشخاصا منتزعة او كانت منقوشة في الارض او على ما كان

